



وزارة الشؤون
البلدية و القروية
Ministry of Municipal & Rural Affairs

تقرير حالة ازدهار المدن مكة المكرمة



مستقبل المدن السعودية
FUTURE SAUDI CITIES

UN-HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE

برنامج مستقبل المدن السعودية تقرير حالة ازدهار المدن (مكة المكرمة)

ح) وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة الشؤون البلدية والقروية
تقرير حالة ازدهار المدن مكة المكرمة. / وزارة الشؤون البلدية و
القروية -. الرياض ، ١٤٤٠ هـ
ص ٤ ..بسم..

السعودية - تخطيط المدن ٢- مكة المكرمة - تخطيط أ.العنوان - ١
ديوي ٨٢٩٥/١٤٤٠ ٣٠٩,٢٦٢٥٣١٤
رقم الإيداع: ١٤٤٠/٨٢٩٥
ردمك: ٥ - ٢٠ - ٨٢٧٩ - ٦٠٣ - ٩٧٨

© 2018. وزارة الشؤون البلدية والقروية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)
جميع الحقوق محفوظة

وزارة الشؤون البلدية والقروية
صندوق بريد: 935 - طريق الملك فهد، الرياض، 11136
هاتف: +966114569999
[/https://www.momra.gov.sa](https://www.momra.gov.sa)

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
(موئل الأمم المتحدة)
صندوق بريد 30030، 00100 مكتب البريد العام، نيروبي، كينيا
هاتف: +2540207623120 (المكتب الرئيسي)
www.unhabitat.org

إخلاء المسؤولية:

إن التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد الواردة في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي للامانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطاتها أو بشأن رسم مناطقها الحدودية، ولا تعبر الآراء الواردة في هذا المنشور بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أو منظمة "سيتيز الأينس" أو الأمم المتحدة أو الدول الأعضاء فيها.
ويمكن استنساخ مقتطفات دون إذن، بشرط ذكر المصدر.

شكر وتقدير

موئل الأمم المتحدة (نيروبي)	موئل الأمم المتحدة (الرياض)
السيد/ روبرت ندوغوا	السيد/ جون أوبوريه
السيد/ دونيشن بيغي	السيد/ محمد الأحمد
السيد/ انتوني أبيلا	السيد بدر النوسري
السيدة/ اينستر نجيرو	
السيد/ جوليوس ماجالي	
السيد/ دينيس موانكي	
السيد/ دينيس كويش	
السيد/ والتر اوريدو	

برنامج مستقبل المدن السعودية هو مشروع تم تنفيذه بشكل مشترك وتحت إشراف وإدارة وكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

ممثل موئل الأمم المتحدة:

السيد/ روبرت لويس ليتونجتون

السيد/ أيمن الحفناوي

السيدة/ ماتكا باجاج

المقدمة

قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل UN-HABITAT) بإطلاق برنامج تحت عنوان "برنامج مستقبل المدن السعودية". حيث يقوم مكتب (موئل الأمم المتحدة) بتقديم الدعم الفني للوزارة، ويستهدف البرنامج 17 مدينة رئيسية في المملكة العربية السعودية وهي: الرياض، مكة، جدة، الطائف، المدينة، تبوك، الدمام، القطيف، الأحساء، أبها، نجران، جازان، حائل، عرعر، الباحة، بريدة، وسكاكا، وذلك للاستجابة للتحديات الحضرية الوطنية والمحلية.

ويوفر موئل الأمم المتحدة نهجاً جديداً لقياس الازدهار الحضري: وهو منهج شامل ومتكامل لتعزيز ورصد التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. هذا النهج الجديد يعيد توجيه المدن للعمل نحو مسار مستقبلي حضري مزدهر اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً. إن هذا النهج الجديد باستخدام مؤشرات ازدهار المدن (City Prosperity Index)، هو إطار متعدد الأبعاد فهو يدمج ستة أبعاد مختارة بعناية تحتوي على العديد من المؤشرات التي تتعلق بالعوامل والشروط الضرورية للمدينة لتنمو وتزدهر. وتشمل الأبعاد الستة: الإنتاجية، وتطوير البنية التحتية، والاندماج الاجتماعي، والاستدامة البيئية، والحوكمة الحضرية. يستخدم مؤشر ازدهار المدن مفهوم عجلة الازدهار الحضري لتمكين متخذي القرار من تقييم الإنجازات التي تحققت في المدن. لا يوفر مؤشر ازدهار المدن (CPI) مؤشرات وقياسات ذات صلة بالمدن فحسب، بل هو أداة تقييم تمكن ادارات المدن وكذلك أصحاب العلاقة من تحديد الفرص ومجالات التدخل المحتملة لمدنهم لتصبح أكثر ازدهاراً.

في إطار برنامج مستقبل المدن السعودية، يعمل المرصد الحضري التابع لأمانة العاصمة المقدسة من أجل توفير المعلومات الحضرية ذات الصلة التي تدعم عملية صنع القرار في التنمية الحضرية والتخطيط الحضري في المدينة.

ويقدم التقرير ملخصاً للمعلومات الأساسية والإحصاءات الحضرية حول المدينة ويقدم لمحة عامة عن إنجازات مكة المكرمة وفرصها والمجالات المحتملة التي تسهم في ازدهارها.

نظرة عامة على مكة المكرمة:

تعتبر مكة المكرمة أقدس مدينة في العالم الإسلامي حيث تضم بيت الله الحرام وفي هذه المدينة ولد النبي محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في العام 570 م وهي موقع نزول الوحي لأول مرة على النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) في عام 610 م، ومن مدينة مكة المكرمة بدأ بنشر الرسالة وبها يوجد المسجد الحرام وإليها يتوجه جميع المسلمين لأداء الصلوات والقيام بفريضة الحج على الأقل مرة واحدة في حياتهم خلال شهر ذي الحجة (الشهر القمري الثاني عشر).

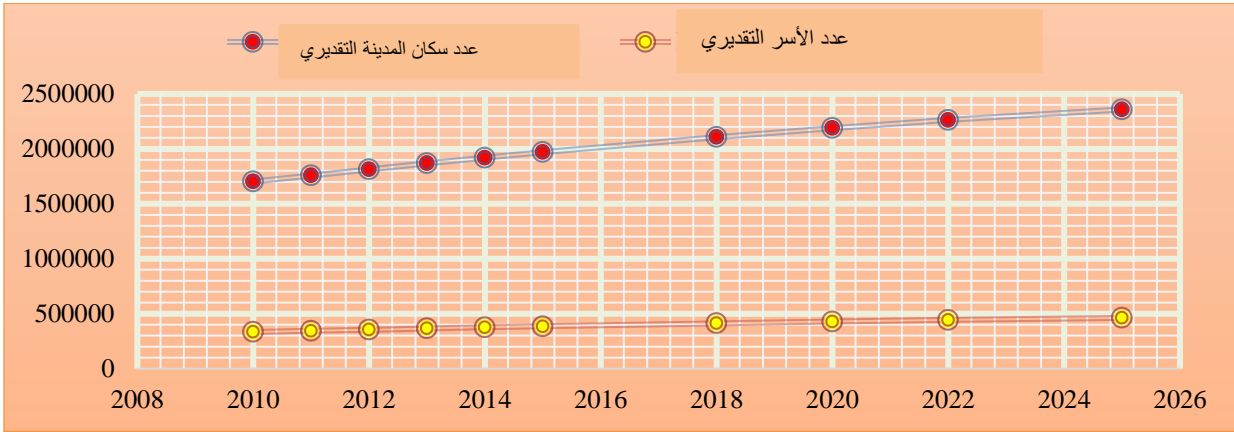
جغرافية وموقع المدينة:

مدينة مكة المكرمة هي العاصمة والمقر الإداري لمنطقة مكة المكرمة وتقع على بعد حوالي 73 كلم شرق جدة، وعلى ارتفاع 277 متر فوق مستوى سطح البحر كما تقع المدينة في منطقة وادي يعبر بممر جبلي يُطلق عليه "جوف مكة"، ويغطي مساحة جغرافية تبلغ حوالي 1,349 كيلومتر مربع. وتتميز مدينة مكة المكرمة بمناخ صحراوي حار وجاف حيث أنه خلال فترة الصيف، يمكن أن تصل درجات الحرارة إلى ما يزيد عن 40 درجة مئوية (104 درجة فهرنهايت) وخلال فصل الشتاء يمكن أن تصل إلى 18 درجة مئوية (64 درجة فهرنهايت) كما إن منطقة مكة تهطل فيها أمطار منخفضة للغاية تتفرق بين شهري نوفمبر ويناير.

خلفية ديموغرافية عن المدينة:

عدد سكان المدينة حوالي 1.5 مليون نسمة حسب إحصاء عام 1429 هـ (2010)¹، واليوم يبلغ عدد السكان حوالي 1.97 مليون نسمة ما يعادل حوالي 22.2% من سكان المنطقة، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى 3.8 مليون نسمة بحلول عام 1462 هـ (2040). ويبلغ معدل النمو السنوي للسكان حوالي 3.3% بينما تستقبل المدينة حوالي 3 ملايين حاج كل عام أثناء موسم الحج و 8 ملايين معتمر طوال السنة. ومن المتوقع أن تشهد نموًا في عدد الحجاج خلال السنوات القادمة بسبب مشاريع توسعة الحرم. يبلغ متوسط حجم الأسرة في المدينة 5.1 فرد لكل أسرة. ويغلب الشباب على سكان مدينة مكة المكرمة حيث أن 44% من سكان المدينة تقل أعمارهم عن 24 عامًا و 52% من السكان تقل أعمارهم عن 30 عامًا، و 3% فقط من السكان من هم أكبر من 65 عامًا.

الشكل (1): اتجاه نمو السكان والأسر



خلفية الاجتماعية واقتصادية:

تمثل الخدمة الدينية للحجاج والمعتمرين العمود الفقري لاقتصاد المدينة، ومعظم الأنشطة الاقتصادية ومصادر الدخل الرئيسية لأكثر عدد من سكان مكة تدور حول السلع والخدمات المقدّمة للحجاج والمعتمرين. كما بلغ معدل البطالة في المدينة 4.7%، والعمالة في المدينة تتألف من حوالي 17% من ذوي العمل غير الرسمي. علماً أن متوسط دخل الأسرة السنوي بلغ 32387 دولار أمريكي (حسب تعادل القوة الشرائية)، أي حوالي 121,451 ريال سعودي. هناك العديد من الأنواع المختلفة من المنتجات الصناعية في منطقة مكة المكرمة. من حيث الاستثمارات، تأتي المنتجات المعتمدة على النفط في المرتبة الأولى بنسبة 33.2%، تليها الأغذية والمشروبات بنسبة 15.5%، ومواد البناء والأدوات والأواني الزجاجية بنسبة 11%، والمطاط والبلاستيك والمنتجات البلاستيكية بنسبة 8.5%، والصناعات المعدنية الأساسية بنسبة 5.4%، وأخيراً المواد والمنتجات الكيميائية بنسبة 2.6%.

¹ التقرير الوطني للمملكة العربية السعودية (2015)، المؤتمر الثالث للأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (HABITAT III)

اتجاهات النمو الحضري والمخططات العمرانية والمكانية الحالية:

تستقبل مدينة مكة المكرمة سنوياً أكثر من 3 ملايين حاج من جميع أنحاء العالم وأيضاً من مختلف المناطق داخل المملكة العربية السعودية. وبغض النظر عن النمو السريع للسكان الدائمين في المدينة فإن لموسم الحج أيضاً تأثيراً كبير على النمو الحضري والعمراني والتنمية في المدينة وعلى الرغم من أن السلاسل الجبلية المحيطة تقيد النطاق العمراني لمكة المكرمة، إلا أن استخدامات الأراضي في المدينة قد تغيرت بشكل كبير خلال العقد الماضي للتعامل مع الخدمات المتزايدة المطلوبة لخدمة الحجاج والمعتمرين والسكان حيث أنه قبل عام 1955 كان نمو المدينة حول المسجد الحرام، مما حصر مساحة المدينة في حوالي 700 هكتار. خلال هذه الفترة، كانت المشاريع في معظمها غير مخططة وعشوائية وكانت الحواجز الطبوغرافية مثل الجبال هي العامل الرئيسي المقيد لانتشار المدينة الجانبي. فمنذ عام 1955 كانت هناك مرحلتان متميزتان من التطور المكاني وتنمية وتطوير المدينة. شهدت المرحلة الأولى (من عام 1955 إلى عام 1986) نمواً سريعاً. تم فيها إنشاء العديد من الأنفاق في مكة لربط الأحياء الجديدة بالمدينة القديمة خلال هذه المرحلة، شهد المسجد الحرام التوسع والتحديث الأول، على حساب المناطق المحيطة. بدأت المرحلة الثانية من عام 1986 حتى الوقت الحاضر وتتميز بالتحديث الشامل للمناطق الحضرية القديمة، وإستخدام المساحات الشاغرة، وللمرة الأولى بدأ تطوير المناطق الحضرية اعتماداً على قطع الصخور عند سفوح الجبال المحيطة. تمتد الآن المخططات الجديدة للإسكان على تربة طميية خارج إطار قلب المدينة القديمة وتتصل بشبكات النقل والأنفاق الحديثة.

تقييم مؤشر ازدهار المدن (CPI)²

إن الازدهار يتضمن النجاح والرفاهية والسلامة والأمن والحياة الطويلة. وبالتالي فإن الازدهار في المدن يتمثل في تلبية احتياجات اليوم بنجاح دون المساس بمتطلبات الغد والعمل في كليهما من أجل تحقيق اقتصاد مرن وتنافسي في مجتمع اندماجي وبيئة صحية نابضة بالحياة للأفراد والأسر والمجتمعات. إن الازدهار في المدن هو عبارة عن عملية تطوير مستمرة وبالتالي يمكن للمدن أن تكون على مستويات مختلفة من الازدهار. ولقياس المستوى والطريقة التي تتقدم بها المدن على طريق تحقيق الازدهار، قام مؤنل الأمم المتحدة بتوفير إطار للرصد والمتابعة يتمثل في: مؤشر ازدهار المدن هو مؤشر يتكون من ستة محاور مختارة بعناية تشتمل على جميع العناصر الهامة في المدينة المزدهرة. ويهدف هذا المؤشر إلى جانب عجلة الازدهار الحضري والمقياس العالمي لازدهار المدن، والبيانات والمؤشرات مساعدة الإدارات المعنية بالمدينة وصناع القرار والشركاء والجهات المعنية وأصحاب المصلحة الآخرين على استخدام دلالات هذه المؤشرات في صياغة سياسات وتدخلات واضحة لمدينتهم.

² الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، قياس ازدهار المدن (المنهجية وبيانات التعريف)، نيويورك، 2015.

الشكل (2): مقياس الازدهار الحضري

80-100	عوامل قوية جدا
70-79	عوامل قوية
60-69	عوامل متوسطة القوة
50-59	عوامل متوسطة
0-49	عوامل دون متوسطة



طريقة حساب وقراءة مؤشرات ازدهار المدن:

تعد مؤشرات ازدهار المدن أحد المؤشرات التي اعتمدها الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لقياس ازدهار المدن، ولإنتاج المؤشرات تم اتباع المنهج التالي:

- المرحلة الاولى جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الرسمية: حيث تم جمع البيانات من الجهات الحكومية المعنية بالمرصد الحضري والمعلومات الاحصائية فقط دون الاعتماد على أية مصادر بيانات اخرى ومن اهم الجهات التي اعتمد التقرير عليها في الحصول على البيانات (الهيئة العامة للإحصاء، المرصد الحضري المحلي، الوزارات الخدمية، هيئات تطوير المناطق)
- المرحلة الثانية تدقيق المعلومات: تتم عملية تدقيق للمعلومات الواردة من المصادر الرسمية ومقارنتها بالبيانات والمعلومات على المستوى الوطني.
- المرحلة الثالثة تحويل البيانات الخام الى مؤشرات ازدهار المدن: ويستخدم في ذلك المنهج العلمي الدولي الذي اعتمده الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومن خلال سلسلة من المعادلات يتم تحويل هذه البيانات الى مؤشرات لازدهار المدن عن طريق مقياس الازدهار الحضري.

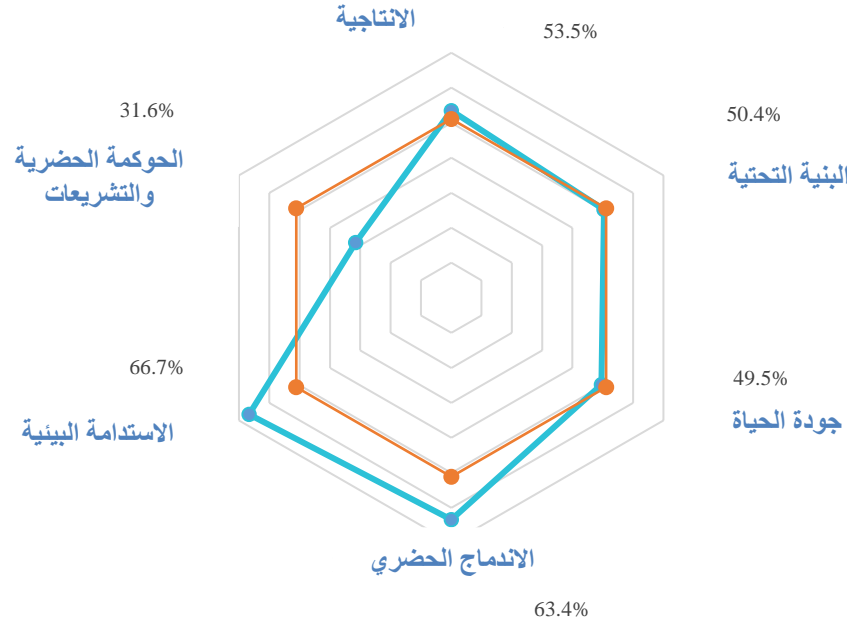
مثال لكيفية قراءة مؤشر ازدهار:

- البيانات الخام لمعدل الجريمة في مدينة X = 0.7%
- مؤشر الازدهار CPI لمعدل الجريمة في مدينة X = 95% (قوي جداً)

في هذا المثال حققت هذه المدينة المعنية مؤشر ازدهار عالي و ذلك نتيجة لانخفاض معدل الجريمة المدينة فكلما زادت القيمة دل ذلك على اداء المدينة المتميز في هذا المؤشر وكلما انخفضت قيمة المؤشر دل ذلك على ارتفاع معدل الجريمة بالمدينة محل الدراسة.

مؤشر الازدهار العام في مكة المكرمة:3

إن مؤشر إزدهار المدن الإجمالي هو مجموع المحاور الستة المعنية وقد تم حساب مؤشر الإزدهار العام لمدينة مكة المكرمة باستخدام المحاور الستة (يوضح الرسم البياني أدناه النتيجة لكل محور من المحاور المستخدمة). ولقد بلغت نسبة مؤشر الازدهار العام في المدينة 54.1 ٪. وبذلك حصلت المدينة على تصنيف متوسط. إن ازدهار المدن يتطلب توازناً جيداً بين المؤشرات القوية للازدهار. إن الجمع بين بعض المؤشرات المرتفعة وما دون المتوسطة يعني وجود خلل في التوازن وبالتالي يعتبر أمر غير مرغوب فيه⁴. ويشير هذا التقدير إلى أن معظم محاور ازدهار المدينة متوسطة. تشمل محاور الإزدهار التي تؤديها المدينة بشكل متوسط كل من المحور الخاص بالبنية التحتية (56.8٪)، وجودة الحياة (49.5٪)، والاستدامة البيئية (67.7٪)، والإنتاجية (53.5٪)، والحوكمة والتشريعات الحضرية (31.6٪). كما إن المحور الوحيد المصنف على أنه قوي هو العدل والاندماج الاجتماعي بنسبة 63.4٪. يمكن ملاحظة خليط القيم المنخفضة والعالية في شكل الخط الأزرق في الشكل أدناه، فبدلاً من أخذ شكل عجلة دائرية ظهر الشكل غير منتظم مع ملاحظة أن الخط البني هو خط مؤشر الإنتاجية.



الشكل (3): محاور مؤشر ازدهار المدن

سوف يؤدي التحليل الوارد في الأقسام التالية إلى فحص جميع محاور الإزدهار الستة كل على حدة وتحديد مجالات ومواطن القوة والضعف لتوفير المعلومات التي تساعد في وضع التوصيات المناسبة.

محور الإنتاجية:5

³ أمانة العاصمة المقدسة، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمكة المكرمة ، مكة المكرمة، 2015.

⁴ إنها مبنية على مفهوم أو تصور عجلة دائرية، عجلة الازدهار الحضري، القدرة على توجيه المدينة نحو الإزدهار.

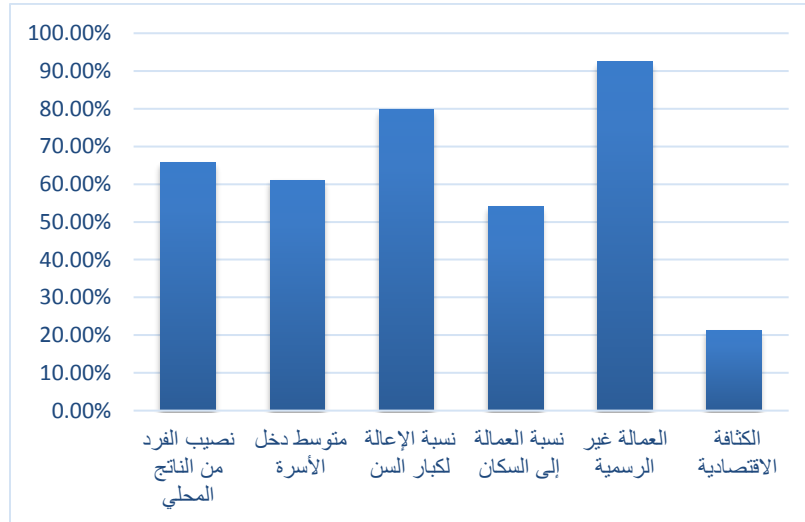
⁵ أمانة العاصمة المقدسة، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمكة المكرمة ، مكة المكرمة، 2015.

يقيس محور الإنتاجية كيفية مساهمة المدينة في النمو الاقتصادي والتنمية وتوليد الدخل وفرص العمل وتوفير فرص متساوية ومستويات معيشة جيدة لجميع سكانها. تظهر النتائج أن مؤشر الإنتاجية لمدينة مكة المكرمة بلغ 53.5% وهو متوسط كما يشير هذا التصنيف إلى أن المحور الإنتاجي للمدينة يحتوي على مؤشرات دون المتوسطة. ووفقاً للنتائج الواردة في الجدول أدناه، فإن المحاور الفرعية لكل من النمو الاقتصادي (69%) وفرص العمل والعمالة (70%) تعتبر قوية في حين أن التكتل الاقتصادي الذي يقيس التوزيع المكاني لنتائج الإنتاج تعتبر دون المتوسطة بنسبة (21%) لذلك، من الواضح أن إنتاجية المدينة قوية بشكل عام، لكنها تحتاج لدعم الكثافة الاقتصادية والتي سجلت نسبة (21.3%).

مؤشر الإنتاجية (53.5%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الازدهار CPI	التعليقات
النمو الاقتصادي (68.9%)	نسب الفرد من الناتج المحلي	19,552.00	تعادل القوة الشرائية (دولار أمريكي/فرد)	65.8%	متوسط القوة
	متوسط دخل الأسرة	29,824.00	تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي	61.1%	متوسط القوة
العمالة (70.3%)	نسبة الإعالة لكبار السن	4.97	%	79.7%	قوي
	نسبة العمالة إلى السكان	54.55	%	54.0%	متوسط
	العمالة غير الرسمية	15.82	%	92.5%	قوي جداً
التكتل الاقتصادي (21.3%)	الكثافة الاقتصادية	182,361,374	تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي لكل 2 كلم	21.3%	دون المتوسط

الشكل (4): مؤشرات الإنتاجية



تعتبر القيمة الإجمالية لمحور الإنتاجية متوسطة ويرجع ذلك في المقام الأول إلى اثنين من المؤشرات وهي الكثافة الاقتصادية ونسبة العمالة إلى السكان. وبناء على معالجة هذين المؤشرين، يجب أن تنتقل إنتاجية المدينة من الوضع الضعيف إلى الوضع الأقوى.

محور البنية التحتية:6

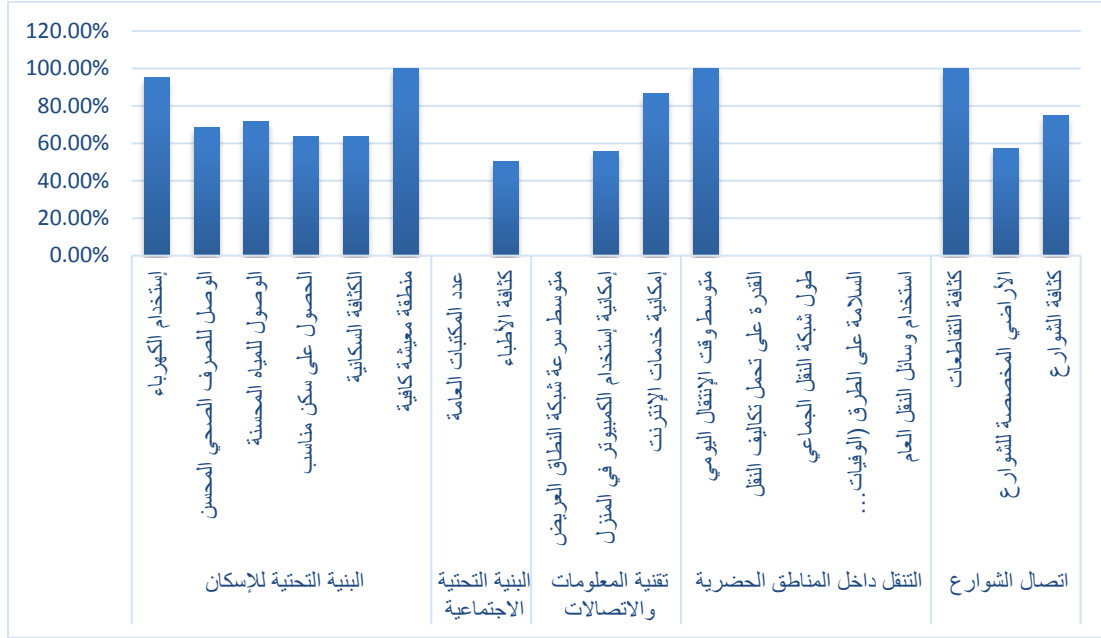
تشير الإحصائيات الواردة في الجدول أدناه إلى أن مدينة مكة المكرمة لديها مؤشر متوسط لتنمية البنية التحتية بنسبة 50.4%. من الواجب تحسين بعض المؤشرات الفرعية الخاصة بالبنية التحتية الاجتماعية والتي حصلت على نسبة 25.2% والنقل داخل المناطق العمرانية والحضرية بنسبة 25% وبالرغم من ذلك، تتمتع المدينة ببنية تحتية قوية للإسكان بنسبة 73.2%، وبنية تحتية لتقنية المعلومات والاتصالات بنسبة 71.1%، وشبكة الطرق متميزة بنسبة 77.3%.

الجدول (3): مؤشر تنمية البنية التحتية (50.4%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الازدهار CPI	التعليقات
البنية التحتية للإسكان (77.13%)	الوصول الى الكهرباء	95.18	%	95.2%	قوي جداً
	الوصول الى خدمات الصرف الصحي المحسن	68.50	%	68.5%	متوسط القوة
	الوصول الى المياه المحسنة	71.90	%	71.9%	عامل قوي
	الحصول على سكن محسن	63.46	%	63.5%	متوسط القوة
	الكثافة السكانية	9,553.94	نسمة/كيلومتر مربع	63.7%	متوسط القوة
البنية التحتية الاجتماعية (25.2%)	منطقة معيشة كافية	97.33	%	100.0%	قوي جداً
	عدد المكتبات العامة	0.21	#/100,000 نسمة	0.0%	دون المتوسط
	كثافة الأطباء	2.10	#/1,000 نسمة	50.4%	متوسط
تقنية المعلومات والاتصالات (71.1%)	متوسط سرعة النطاق العريض	-	ميغابت/الثانية	-	-
	إمكانية إستخدام الكمبيوتر في المنزل	55.50	%	55.5%	متوسط
	إمكانية خدمات الإنترنت	86.60	%	86.6%	قوي جداً
التنقل داخل المناطق الحضرية (33.3%)	زمن الرحلة اليومي	27.00	دقيقة	100.0%	قوي جداً
	القدرة على تحمل تكاليف النقل	-	%	-	-
	طول شبكة النقل الجماعي	-	كم/1 مليون نسمة	-	-
	السلامة على الطرق (الوفيات المرورية)	40.14	#/100,000 نسمة	0.0%	دون المتوسط
	استخدام وسائل النقل العام	5.37	%	0.0%	دون المتوسط
اتصال الشوارع (77.3%)	كثافة التقاطعات	111.10	#/كيلومتر مربع	100.0%	قوي جداً
	الأراضي المخصصة للشوارع	23.12	%	57.1%	دون المتوسط
	كثافة الشوارع	14.98	(كم/كم2)	74.9%	قوي

⁶ أمانة العاصمة المقدسة، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمكة المكرمة ، مكة المكرمة، 2015.

الشكل (5): مؤشرات تنمية البنية التحتية



لرفع هذا المؤشر من الواجب رفع نسبة استخدام وسائل النقل العام، وخفض معدل حوادث المرور ، وتطوير نظام النقل الجماعي وبالمثل ويجب زيادة عدد المكتبات العامة ورفع كثافة الاطباء بالمدينة و تعتبر البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات قوية بشكل عام ويرجع ذلك أساسا إلى ارتفاع مستوى إستخدام الإنترنت (86.6%).

محور جودة الحياة:7

بلغ مؤشر جودة الحياة لمدينة مكة المكرمة نسبة 49.5%، وهو يعتبر دون متوسط ، إلا أنه يحتوي على بعض المحاور الفرعية القوية التي يمكن الإعتماد عليها لتحقيق جودة حياة عالية. تتمثل المصادر الرئيسية للقوة في جودة الحياة في توفير الرعاية الصحية بنسبة 60.5% والسلامة والأمن بنسبة 91.5%.

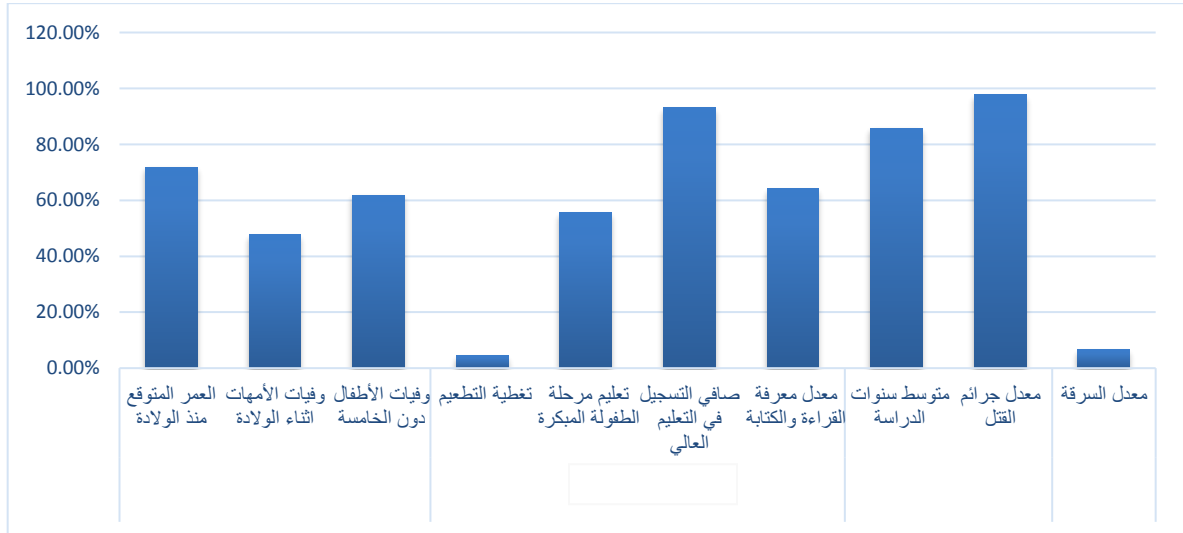
7 أمانة العاصمة المقدسة، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمكة المكرمة ، مكة المكرمة، 2015.

الجدول (4): مؤشر جودة الحياة (49.5%)

التعليقات	مؤشر الازدهار CPI	البيانات الاساسية	الوحدة	المؤشر	المحور الفرعي
قوي	71.9%	73.80	سنة	العمر المتوقع منذ الولادة	الخدمات الصحية (60.5%)
دون المتوسط	47.8%	38.70	#/100,000 مواليد أحياء	وفيات الأمهات اثناء الولادة	
قوي	61.9%	11.80	#/1000 مواليد أحياء	وفيات الأطفال دون الخامسة	
-	-	-	%	تغطية التطعيم	
دون المتوسط	4.6%	4.63	%	تعليم مرحلة الطفولة المبكرة	التعليم (54.4%)
متوسط	55.5%	55.54	%	صافي التسجيل في التعليم العالي	
قوي جداً	93.1%	94.00	%	معدل معرفة القراءة والكتابة	
قوي	64.3%	9.00	%	متوسط سنوات الدراسة	
قوي	85.8%	2.87	نسمة/100,000	معدل جرائم القتل	السلامة والأمن (91.8%)
قوي	97.9%	32.11	نسمة/100,000	معدل السرقة	
دون المتوسط	6.5%	0.98	م/2 نسمة	نصيب الفرد من المساحات الخضراء	المساحات العامة (6.7%)
-	-	-	%	إمكانية الوصول إلى الأماكن العامة المفتوحة	

من أجل تحسين جودة الحياة، يجب أن ينصب التركيز على المؤشرات دون المتوسطة للغاية مثل رفع المستوى في برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتوفير المزيد من الأماكن العامة وخاصة نصيب الفرد من المساحات الخضراء إلى جانب التركيز في معدل الالتحاق بالتعليم العالي.

الشكل (6): مؤشرات جودة الحياة



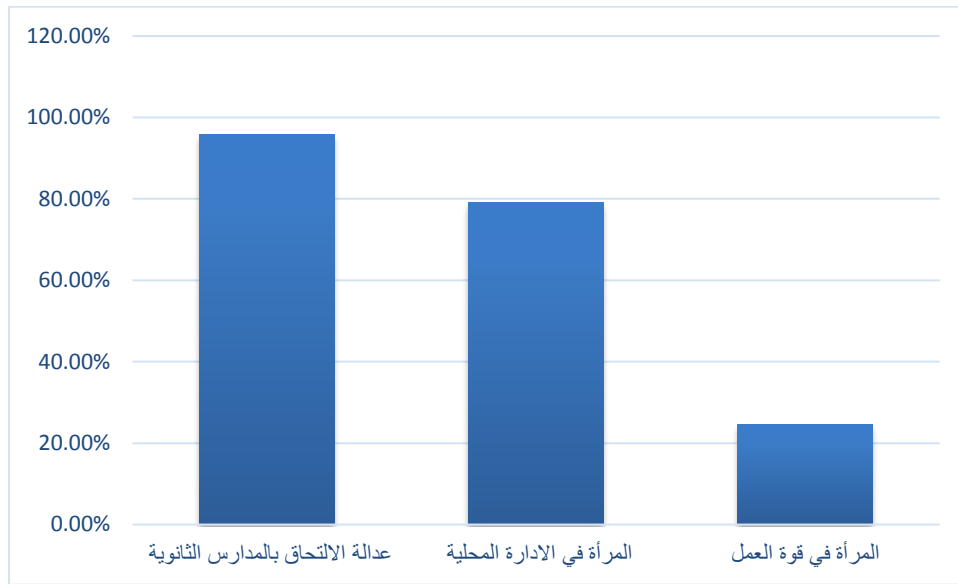
محور الإدماج الاجتماعي:

حقق مؤشر الإدماج الاجتماعي نسبة (63.4%) وذلك يعتبر متوسط، يمكن ربط الأداء الجيد إلى حد كبير بالإندماج الاجتماعي بنسبة 68.3% ومع ذلك، يجب دعم الاندماج الاقتصادي لرفع المؤشر العام لهذا المحور.

الجدول (5): مؤشر الإدماج الاجتماعي (63.4 %)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الإزدهار CPI	التعليقات
الإدماج الاجتماعي	عدالة الالتحاق بالمدارس الثانوية	0.96	∞	95.8%	قوي
	المرأة في الإدارة المحلية	39.57	%	79.1%	قوي
	المرأة في قوة العمل	12.30	%	24.6%	دون المتوسط

الشكل (7): مؤشرات العدالة والإدماج الاجتماعي



تعتبر الدرجات الجيدة في محور الاندماج الاجتماعي لخير دليل على أن مكة مدينة عالمية لجميع الناس في جميع مناحي الحياة من جميع أنحاء العالم ولذلك، فمن الضروري أن تواصل المدينة جهودها فيما يتعلق بجانب الإدماج الاقتصادي لوضع المدينة على الطريق الصحيح إلى الازدهار.

محور الاستدامة البيئية: 8

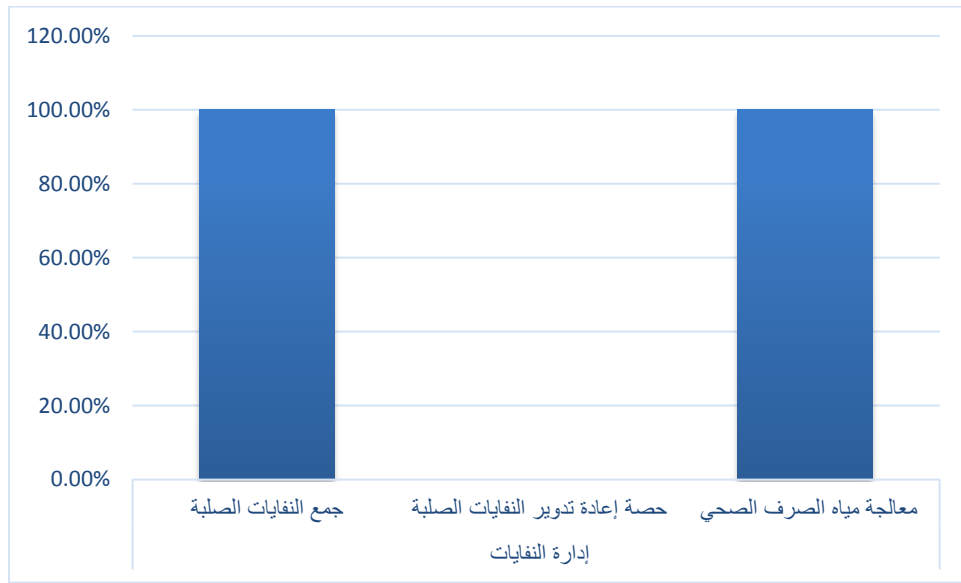
إن النمو السكاني السريع يمثل تحدي على استدامة المدن وجودة حياة سكانها كما إن النمو العمراني والحضري الشامل قد يؤدي أيضاً إلى عدم الاستقرار الاجتماعي، مما يقوض قدرة المدن على أن تكون مستدامة بيئياً وناجحة اقتصادياً. ويجب على المدن أن تضمن أنه في الوقت الذي تنمو فيه وتتطور إقتصادياً، تراعي عدم تدمير بيئة المدينة أو التسبب في تدهورها وأن تبقى صحية وقابلة للعيش؛ يتم فيها الحفاظ على الموارد الطبيعية للمدينة من أجل جيل المستقبل. كما يقيس مؤشر الاستدامة البيئية مدى تقدم المدن نحو بيئة مدينة مستدامة. تظهر النتائج الواردة في الجدول أدناه أن مدينة مكة المكرمة تتمتع بدرجة استدامة قوية بلغت 66.7%. وبسبب عدم توفر البيانات، تم حساب مؤشر الاستدامة البيئية باستخدام محور فرعي واحد لإدارة النفايات. لا توجد بيانات حول استخدام الطاقة المتجددة والبيانات المتعلقة بإعادة تدوير النفايات الصلبة.

⁸ أمانة العاصمة المقدسة، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمكة المكرمة ، مكة المكرمة، 2015.

الجدول (6): مؤشر الاستدامة البيئية (66.7%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الازدهار CPI	التعليقات
الطاقة	حصة استهلاك الطاقة المتجددة	-	ميكروغرام/متر مكعب	-	-
إدارة النفايات (66.7%)	جمع النفايات الصلبة	100.00	%	100.0	قوي
	حصة إعادة تدوير النفايات الصلبة	0.00	%	0.0	دون المتوسط
	معالجة مياه الصرف الصحي	100.00	%	100.0	قوي

الشكل (8): مؤشرات الإستدامة البيئية



على الرغم من أن إدارة جمع النفايات تعتبر جيدة للغاية، إلا أنه لا يوجد برنامج لإعادة تدوير النفايات على الإطلاق؛ هذا قد يؤدي إلى خلق مدافن ضخمة والتي تشكل أيضا تهديدا كبيرا للبيئة كما إن الاعتماد المفرط على الوقود الأحفوري كمصدر وحيد للطاقة غير مستحسن.

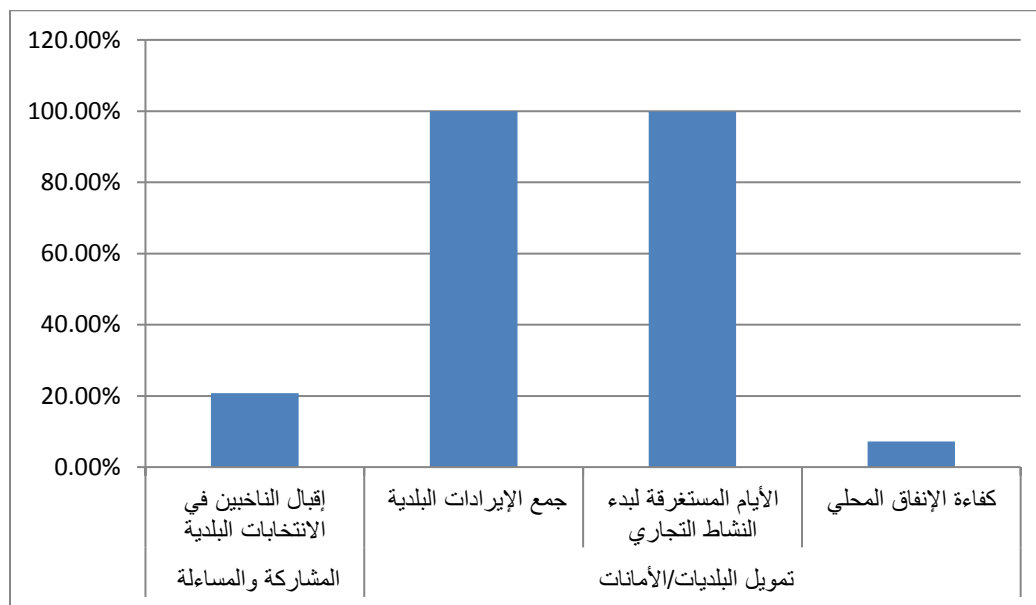
محور الحوكمة والتشريعات:

حققت مكة المكرمة في هذا المحور مؤشر عام بنسبة 31.6%، يمكن القول أن مدينة مكة المكرمة لديها نظام حوكمة وتشريعات لا DU.. الإزدهار وتتمثل أقوى دعائم الحوكمة والتشريعات الرشيدة في المدينة في إدارة المالية البلدية وعدد الأيام اللازمة للتسجيل وبدء الأعمال التجارية ومع ذلك، تحتاج المدينة إلى جوانب المشاركة العامة والمساءلة.

الجدول (7): مؤشر الحوكمة والتشريع (31.6 %)

التعليقات	مؤشر الازدهار CPI	الوحدة	البيانات الاساسية	المؤشر	المحور الفرعي
دون المتوسط	20.8%	%	20.80	إقبال الناخبين في الانتخابات البلدية	المشاركة والمساءلة (20.8%)
قوي جداً	100.0%	%	100.00	جمع الإيرادات البلدية	تمويل البلديات/الأمانات (66.6%)
قوي جداً	99.9%	يوم	2.00	الأيام المستغرقة لبدء النشاط التجاري	
-	-	%	-	كفاءة الإنفاق المحلي	

الشكل (9): مؤشرات الحوكمة والتشريعات



التحليل الرباعي (نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات) بناء على مؤشر ازدهار المدن:

يهدف هذا القسم إلى تحليل نتائج مؤشرات ازدهار المدن واستخدامها لتحديد نقاط القوة أو الضعف أو التحديات أو فرص النمو المحتملة التي قد تواجه المدينة للتمكن من تصميم التوصيات والإجراءات المناسبة التي يجب تطبيقها.

الجدول (8): التحليل الرباعي

(نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات) بناء على مؤشر ازدهار المدن

نقاط القوة	نقاط الضعف
1. أساسيات النمو الاقتصادي الجيدة مثل الإنتاجية الاقتصادية المرتفعة، وارتفاع دخل الأسرة، وانخفاض نسبة الإعالة لكبار السن. عوامل التوظيف الجيدة والتي تعتبر أيضا جيدة لاستقرار الاقتصادي للمدينة.	1. يمكن ربط الضعف في الإنتاجية بقدرة المدينة عن خلق فرص العمل كما يتضح من نسبة العمالة الضعيفة إلى السكان كما إن التوزيع الجغرافي للتنمية الاقتصادية هو أيضا منخفض حسب ما هو مشار إليه في الكثافة الاقتصادية المنخفضة.
2. تتمتع المدينة ببنية تحتية إسكانية جيدة مع إمكانية الوصول إلى الخدمات والمرافق الأساسية، خاصة الكهرباء والمياه والصرف الصحي والمساحة المخصصة للمعيشة.	2. ترتبط نقاط الضعف في تطوير البنية التحتية بمؤشرات سوء النقل داخل المناطق العمرانية والحضرية مثل سوء السلامة على الطرق وقلة استخدام وسائل النقل العام.
3. شبكة الشوارع جيدة، وخاصة فيما يتعلق بكثافة الشوارع وكثافة التقاطعات.	3. تتأثر البنية التحتية الاجتماعية بانخفاض كثافة الأطباء وعدد المكتبات العامة - حيث تعزز المكتبات التعلم والوصول إلى المعلومات وتوفر المعرفة الضرورية والملاءمة.
4. بالنسبة للتعليم، فإن معدل معرفة القراءة والكتابة مرتفع، كما أن متوسط سنوات الدراسة معتدل.	4. استخدام أجهزة الكمبيوتر المنزلية:- إن استخدام أجهزة الكمبيوتر المنزلية والإنترنت تؤدي إلى تحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات.
5. هناك سلامة وأمن جيدان فضلا عن الاستقرار السياسي والتي توفر بيئة مواتية للنمو والتنمية.	5. إن معدل توفير التعليم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والالتحاق بالتعليم العالي منخفض للغاية.
6. هناك توفير جيد للرعاية الصحية في المدينة: سكان صحيون منتجون وسعيدون وسلميون.	6. انخفاض كثافة الأطباء وارتفاع معدل وفيات الأمهات - مؤشر على ضرورة رفع جودة الرعاية الصحية.
7. يعد التسجيل العادل في المدارس الثانوية نقطة قوية للغاية .	7. ضعف توافر الأماكن العامة في المدينة - يحد من الترفيه وتحسين جودة ونوعية الحياة.
8. تعد المساواة والعدل في المدينة من بين أعلى المعدلات، لا سيما فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي.	8. فيما يتعلق بالحوكمة، فإن المشكلة الرئيسية هي ضعف المشاركة المجتمعية في المدينة.
9. تتمتع المدينة بسياسات جيدة للاستدامة البيئية خاصة في جمع النفايات الصلبة ومعالجة مياه الصرف الصحي.	
10. تعتبر الحوكمة والتشريعات جيدة بشكل خاص في إدارة التمويل البلدي والبيئة المواتية لبدء أعمال تجارية جديدة.	

المخاطر/المهددات	الفرص:
<p>1. انخفاض نسبة العمالة إلى عدد السكان ليست جيدة في بلد معظم سكانه بشكل عام من الشباب؛ كما إن وجود عدد كبير من السكان الشباب يعني وجود قوة عمل كبيرة في المستقبل القريب الأمر الذي قد يرفع من مخاطر زيادة البطالة بين الشباب.</p> <p>2. عدم وجود مصادر للطاقة المتجددة:- الاعتماد الكامل على الوقود الأحفوري وهو ليس مصدراً متجدد ولا يكون أفضل لمستقبل المدينة وبالتالي ينصح ومن المستحسن الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة الأخرى مثل الطاقة الشمسية والرياح.</p>	<p>1. عوامل النمو الاقتصادي الجيدة والمستقرة تخلق بيئة جيدة للنمو والتنمية في العديد من مجالات الاقتصاد كما إن معالجة القطاع غير الرسمي يعتبر ميزة قيمة جداً.</p> <p>2. الاستخدام المرتفع للإنترنت يعتبر فرصة كبيرة لتوسيع نطاق استخدام الأنترنت وتشجيع السرعات العالية وتشجيع الابتكار في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات وخاصة بين الشباب ذوي العقول المبدعة الشابّة.</p> <p>3. إن وجود كثافة عالية من تقاطع الشوارع وكثافة الطرق يجب أن تشجع على استخدام وسائل النقل البديلة مثل المشي وركوب الدراجات وخاصة في الصباح الباكر والمساء.</p> <p>4. إن الإنتاجية العالية والأسس الاقتصادية الجيدة والسلامة والأمن الجيدين والاستقرار السياسي في المدينة توفر بيئة مواتية لجذب الاستثمارات الأجنبية</p> <p>5. يتزايد نمو معدل إمكانية القراءة والكتابة والتعليم بين النساء السعوديات بشكل كبير بسبب الوصول العادل إلى التعليم؛ ويعتبر هذا مورد اقتصادي مهم من ناحية القوى البشرية التي يمكن استخدامها لملء فجوات القوى العاملة الماهرة التي يحتاجها الاقتصاد في المدينة.</p> <p>6. بالنسبة للبيئة:- فإن جمع النفايات الصلبة على نحو فعال يشكل نقطة انطلاق جيدة لإعادة التدوير وضمان بيئة نظيفة.</p> <p>7. بالنسبة للتعليم، فإن معدل معرفة القراءة والكتابة مرتفع، كما أن متوسط سنوات الدراسة معتدل. وبما أنه يشمل الشباب والنساء، فإن هذه تصبح إمكانات غير مستغلة للمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي. وهناك عدد من القوى العاملة الماهرة غير المستغلة (رأس المال البشري)، ولا سيما بين النساء.</p>

المرصد الحضري المحلي:

الشبكة العالمية للمرصد الحضري (GUO-Net) هي شبكة عالمية للمعلومات وبناء القدرات أنشأها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) للمساعدة في تنفيذ جدول الأعمال الحضري الجديد على الصعيدين الوطني والمحلي. وتتكون الشبكة العالمية للمرصد الحضري من المؤسسات الوطنية والمدنية التي تعمل كمرصد حضرية وطنية ومحلية. إن الغرض من الشبكة هو دعم الحكومات والادارات المحلية والمجتمع المدني من أجل:

- تحسين جمع المعلومات وتحليلها واستخدامها في صياغة سياسات حضرية أكثر فعالية؛
- تحسين تدفقات المعلومات بين جميع المستويات من أجل اتخاذ قرارات حضرية أفضل؛
- تحفيز إجراء عمليات تشاورية واسعة النطاق للمساعدة في تحديد الاحتياجات من المعلومات الحضرية ودمجها؛
- توفير المعلومات والتحليلات لجميع الجهات المعنية وأصحاب المصلحة من أجل زيادة فعالية المشاركة في اتخاذ القرارات الحضرية؛
- تبادل المعلومات والمعارف والخبرات باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة؛
- إنشاء شبكة عالمية من المنصات المحلية والوطنية والإقليمية لتبادل المعلومات حول تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة؛
- مشاركة بعض الأدوات والفوائد التي تقدمها الشبكة العالمية للمرصد الحضري؛
- التدريب على استخدام مجموعة أدوات المؤشرات الحضرية لجمع البيانات وتحليلها؛
- عقد المؤتمرات بين أعضاء الشبكة لتبادل المعلومات وربط المدن مع بعضها البعض عبر هذه الشبكة؛
- الوصول إلى موارد الإنترنت المتاحة على الموقع الشبكي لمؤئل الأمم المتحدة بما في ذلك قواعد بيانات المؤشرات الحضرية ونظام المعلومات الحضرية؛
- الحصول على البيانات المستخدمة للتقييمات التي يجريها مؤئل الأمم المتحدة في إعداد تقرير مدن العالم الذي يصدره المؤئل مرتين في السنة.

ويحقق موئل الأمم المتحدة هذه الأهداف من خلال شبكة عالمية من المراصد الحضرية المحلية والوطنية والإقليمية ومن خلال المؤسسات الشريكة التي توفر التدريب والخبرات الأخرى في مجال بناء القدرات.

وقد كشفت دراسة استقصائية سريعة تم تنفيذها بواسطة برنامج مستقبل المدن السعودية في يونيو 2015، استهدفت 17 مرصد حضري محلي/مدينة، عن وجود فقط 15 مرصد حضري محلي. ولقد أظهرت النتائج أن 88% من المراصد الحضرية المحلية تخضع لإدارات الأمانات المختلفة، في حين أن 12% فقط توجد تحت مظلة هيئات التطوير بالمناطق. كما كشفت أيضا أن 71% من المراصد الحضرية المحلية نشطة في حين تم تعليق العمل في 23% بسبب بعض الترتيبات المتعلقة بالموظفين/المسائل التعاقدية.

هنالك بعض البيانات التي تحتاج إليها المراصد الحضرية المحلية لها صلة بنظم المعلومات الجغرافية، لذلك هناك حاجة إلى وجود علاقة تعاونية بين المراصد الحضرية المحلية وإدارات نظم المعلومات الجغرافية داخل الأمانات. كما كشفت الدراسة الاستقصائية عن أن 59% من المراصد الحضرية المحلية مرتبطة مع إدارة نظم المعلومات الجغرافية.

تم إنشاء المرصد الحضري المحلي في مدينة مكة المكرمة في عام 2008 كإدارة تتبع الأمانة لتكون مسؤولة عن جمع وتحليل المؤشرات الحضرية على مستوى المدينة. يعمل في المرصد الحضري المحلي 13 موظف، منهم 7 إستشاريين تم توفيرهم من قبل شركة استشارية خاصة تم التعاقد معها لتوفير الإدارة الفنية للمرصد الحضري المحلي، ثلاثة منهم مستشارين سعوديين والآخرين من موظفي الأمانة. ولقد مضى على العقد مع الشركة الاستشارية حتى الآن أكثر من عامين. لقد أنتج المرصد الحضري المحلي في مكة المكرمة خمسة دورات من المؤشرات الحضرية ويعمل الآن على إنتاج الدورة السادسة من المؤشرات الحضرية، وعلى وجه التحديد أنتج المرصد حتى الآن ما مجموعه 300 من المؤشرات الحضرية.

المراجع

- أمانة العاصمة المقدسة، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمكة المكرمة ، مكة المكرمة، 2015.
- وزارة الخدمة المدنية، دراسة لعدد موظفي الدولة لـ 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- الهيئة العامة للإحصاء، مسح القوى العاملة، الرياض، 2017.
- وزارة الصحة، دراسة كثافة الأطباء لـ 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- وزارة الثقافة والاعلام، دراسة لعدد المكتبات العام لـ 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- وزارة العدل، دراسة لمعدلات الجريمة لـ 17 مدينة سعودية، الرياض 2016.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، دراسة لمتوسط سرعة النطاق العريض في المملكة العربية السعودية، الرياض، 2016.
- الشركة السعودية للكهرباء، دراسة لأعداد المشتركين في 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.

